تعال يا خليل الله ان الله يطعمه من خلقه وهو كان نخلت عليه انت بلقمة وفي
الكشاف كان لا يتغذى الا مع ضيف فلم يجد يوما فاذا هو بفوج من الملائكة
على صورة البشر فدعاهم فخيلوا له ان بهم جذاما فقال الان وجبت مواكلتكم
شكرا لله على انه عافاني ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب قرى الضيف
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
كان على موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام يوم كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف
وكمة صوف بضم الكاف وتشديد الميم او بكسر الكاف قلنسوة صغيرة او مدورة
وسراويل صوف قال ابن العربي رحمه الله تعالى انما جعل ثيابه كلها صوفا
لانه بمحل لم يتيسر له فيه سواه فاخذ باليسر وترك التكلف والعسر
وكان من الاتفاق الحسن ان اتاه الله تلك الفضيلة وهو على تلك اللبسة
التي لم يتكلفها وقال الولي العراقي رحمه الله تعالى يحتمل كونه قصد التواضع
وترك التنعم او لعدم وجود ما هو ارفع ويحتمل انه اتفاقي لا عن قصد بل كان
يلبس كلما وجده كما كان نبينا صلى الله عليه وسلم يفعل وكانت نعلاه من
جلد حمار ميت يحتمل انها كانت مدبوغة فذكر في الحديث اصلها وترك ذكر
الدباغ للعلم به ولجري العادة به بانها تبل لبسها ويحتمل ان ترى استعمالها
بغير دباغ وكونها من جلد في الجملة قيل له اخلع نعليك انك بالوادي
المقدس اي طال الارض بقدميك لتصيب قدميك بركة هذا الوادي الذي
من به عليك فاخذ اليهود منه لزوم خلع النعلين في صلاة وليس الاخذ
صحيحا كما سبق قال ابن عربي رحمه الله تعالى نودي موسى بخلع نعليه التي جمعت ثلاثة
اشيا الجلد وهو ظاهر الامر اي لا تنفع مع الظاهر في كل الاحوال الثاني
البلادة فانها منسوبة الى الحمار الثالث كونه ميتة فيه ذكي الموت الجهل
واذا كنت لا تعقل ما قيل لك ولا ما تقول فانت ميت والمناجي لا بد ان يكون
بصفة من يعقل ما يقول وما يقال له فيكون حي القلب فطنا بمواقع الكلام
غواصا على المعاني التي يقصدها من يناجيه واعلم ان هذا
الحديث قد وقع فيه في بعض الروايات زيادة منكرة بشعة قال الحافظ
ابن حجر وقفت لابن بطة على امر استعظمته واقشعر جلدي منه اخرج
ابن الجوزي في الموضوعات الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه باللفظ المذكور
وزاد في اخره فقال من ذا العبراني الذي يكلمني من الشجرة قال انا الله
قال ابن الجوزي هذا لا يصح وكلام الله سبحانه وتعالى لا يشبه كلام المخلوق
والمتهم به حميد الاعرج قال ابن حجر كلا والله حميد بريء من هذه الزيادة
وما ادري ما اقول في ابن بطة بعد هذا اخرج حديث حميد بن علي الاعرج

Copyright © King Saud University